معارضة بارزة: المجلس الوطني السوري غير قادر على مواجهة التحديات

reuters.com/article/oegtp-syria-crisis-mm5-idARACAE87S0BV20120829

By Reuters Staff, رويترز

Min Read 3

الامم المتحدة (رويترز) - قالت المعارضة السورية البارزة بسمة قضماني التي استقالت من المجلس الوطني السوري يوم الثلاثاء ان المجلس الذي يضم تجمعات للمعارضة اصبح منكبا اكثر مما ينبغي على المصالح الشخصية وينبغي تشكيل سلطة سياسية جديدة بدلا منه.

واضافت قضماني لرويترز يوم الاربعاء ان المجلس لا يعمل ما فيه الكفاية لمساندة الانتفاضة التي اندلعت قبل 17 شهرا ضد حكم الرئيس بشار الاسد وتتخذ طابعا عسكريا على نحو متزايد.

وقالت "بينما الدور السياسي للمجلس الوطني السوري مهم فان مصداقية وشرعية تحالف المعارضة يتعلق بفاعليته."

واضافت في مقابلة هاتفية من باريس "كان شعوري هو أن المجلس الوطني السوري لم يكن قادرا على مواجهة التحديات المتزايدة على الأرض ولم يكن قادرا على الأداء بالشكل الذي كنت أرغب فيه."

وكانت قضماني وهي من النساء القليلات في المجلس ترأس مكتب الشؤون الخارجية به.

ومع وصول القتال الى العاصمة دمشق والمركز التجاري حلب تحرص دول غربية بدرجة متزايدة على ان تتفق فصائل المعارضة المتشرذمة على خطة يعتد بها لان تخلف حكومة انتقالية الاسد.

وتم تشكيل المجلس الوطني السوري في اسطنبول العام الماضي كمنظمة جامعة توجه الانتقال الديمقراطي اذا سقط الاسد لكنه اتهم من جانب البعض بأنه يخضع لهيمنة الاسلاميين.

وقالت قضماني "الجماعات داخل المجلس لم تتصرف جميعا ككيان واحد في دعم مشروع وطني واحد. بعضها اهتم بشكل أكثر من اللازم بجداول أعمال حزبية واهتم البعض أحيانا بجداول أعمال شخصية. أدى هذا إلى ضعف شديد في التواصل عن قرب مع الجماعات على الأرض وتقديم الدعم اللازم بكل أشكاله."

وقالت عضوة سابقة اخرى في المجلس الوطني السوري هي رندا قسيس في الثالث والعشرين من اغسطس اب انها فصلت من المجلس بعد ان عبرت عن مخاوفها من هيمنة الاسلاميين.

وقالت قضماني "انضممت الى المجلس لدعم ثورة وليس لممارسة السياسة الحزبية."

وأضافت قضماني التي تقيم في باريس ان المجلس ادى الغرض منه لكن يتعين تشكيل هيئة سياسية جديدة تضم الجيش السوري الحر.

وقالت فرنسا انها ستعترف بحكومة مؤقتة جامعة اذا تمكنت من تمثيل وجمع مختلف الدروب الطائفية العرقية في البلاد.

وقالت قضماني "انني لا اتحدث عن تسليح أو تمويل وانما التنسيق بمعنى ان السلطات السياسية والعسكرية على الارض تحتاج الى التنسيق."

وأضافت "أعتقد ان الجيش السوري الحر مستعد لان يصبح تحت سيطرة السلطة السياسية ورأيي هو اننا لم نفعل ما يكفي لكي نجعل هذا يحدث."

وقالت قضماني انها ستعمل الان مع الشعب على الارض ومع المؤسسات والمشروعات التي تقدم إسهاما مباشرا على نحو أكبر للوضع الراهن ومستقبل سوريا.

وستركز جهودها ايضا على وصول المساعدات الانسانية الى البلاد وبناء الثقة بين القنوات المحلية والدول خارج سوريا التي كانت متشككة في الغالب في الجماعات المحلية.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية انها تعتقد ان قضماني التي التقت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون عدة مرات ستواصل العمل من اجل مستقبل سوريا رغم قرارها بالانسحاب من المجلس الوطني السوري وهونت من السمة المركزية للمجلس.

وقالت فيكتوريا نولاند المتحدثة باسم الخارجية الامريكية "قلنا منذ البداية اننا ننظر اليهم على انهم الممثل الشرعي لكننا لم نتعامل معهم ابدا على انهم الممثل الوحيد لان السوريين انفسهم لديهم عدد من الجماعات الاخرى."

واضافت "الشيء الاهم ليس هو ما يقول هؤلاء الناس عن انفسهم أنهم ينتسبون اليه لكن الاهم ان المعارضة داخل سوريا وخارجها تتحدث كلها بصورة متزايدة عن نفس النوع من المستقبل الديمقراطي."

(اعداد رفقي فخري للنشرة العربية - تحرير عماد عمر)

من جون ايرش

Our Standards: The Thomson Reuters Trust Principles.